يريد الفضل بن الربيع والفضل بن يحيى والفضل بن سهل ووجد تحت فراش يحيى بن
خالد البرمكي رقعة فيها

وحق الله ان الظلم لوم	وان الظلم مرتعه وخيم
الى ديان يوم الدين نمضي	وعند الله تجتمع الخصوم

ووجد القاسم بن عبد الله وزير المكتفي في مصلاه رقعة فيها
بغى والبغي سهام تنتظر • انفذ في الاحشاء من وخز الابر • سهام ايدي القانتين في السحر
قال منصور بن المعتمر لابن هبيرة حين اراده للقضاء ما كنت لافعل ذلك بعد ان
حدثني ابراهيم قال وما حدثك قال حدثني عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة
واشباه الظلمة حتى من برى لهم قلما او لاق لهم دواة فيجتمعون في تابوت من حديد
ثم يرمى بهم في جهنم وعن هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال جلس ابي للمظالم
يوما فلما انقضى المجلس رأى رجلا جالسا فقال له الك حاجة قال نعم تدنيني اليك فاني مظلوم
قد اعوزني العدل والانصاف قال ومن ظلمك قال انت ولست اصل اليك فاذكر حاجتي
قال وما يحجبك وقد ترى مجلسي مبذولا قال يحجبني عنك هيبتك وطول لسانك
وفصاحتك قال فيم ظلمتك قال ضيعتي الفلانية اخذها وكيلك غصبا مني بغير ثمن فاذا وجب
عليها خراج اديته باسمي لئلا يثبت لك اسم في ملكها فيبطل ملكي فوكيلك يأخذ غلتها وانا اودي
خراجها وهذا لم يسمع بمثله في الظلم فقال محمد هذا قول يحتاج الى بينة وشهود واشياء فقال له الرجل
ايؤمنني الوزير من غضبه حتى اجيب قال نعم قد امنتك قال البينة هم الشهود والاشياء
اي شيء هذه الاشياء ان هي الا الجور وعدولك عن العدل فضحك محمد وقال صدقت والبلاء
موكل بالمنطق واني لارى فيك مصطنعا ثم وقع له برد ضيعته وان يطلق له مائتي دينار
يستعين بها على عمارة ضيعته وصيره من اصحابه فكان قبل ان يصل الى الانصاف واعادة ضيعته
يقال له يا ابا فلان كيف الناس فيقول بشر بين مظلوم لا ينتصر وظالم لا ينصف فلما صار من
اصحاب محمد بن عبد الملك ورد عليه ضيعته وانصفه قال له ليلة كيف الناس الآن قال بخير

قد امنه

قد لعمهم الانصاف ودفع عنهم الاجحاف وردت عليهم الغصوب وكشفت عنهم الكروب
وانا ارجو لهم ببقائك نيل كل مرغوب ومما نقل في الآثار الاسرائيلية في زمن موسى
عليه السلام ان رجلا من ضعفاء بني اسرائيل كان له عائلة وكان صيادا يصطاد السمك ويقوت
منه اطفاله وزوجته فخرج يوما للصيد فوقع في شبكته سمكة كبيرة ففرح بها ثم اخذها ومضى
بها الى السوق ليبيعها ويصرف ثمنها في مصالح عياله فلقيه بعض العوانية فرأى السمكة معه
فاخذها منه فمنعه الصياد فرفع خشبة كانت بيده فضرب بها رأس الصياد ضربة موجعة
واخذ السمكة منه غصبا بلا ثمن فدعا الصياد عليه وقال الهي خلقتني ضعيفا وجعلته قويا
عنيفا فخذ لي بحقي منه عاجلا فقد ظلمني ولا صبر لي الى الآخرة ثم ان ذلك الغاصب الظالم
انطلق بالسمكة الى منزله وسلمها الى زوجته وامرها ان تشويها فلما شوتها وضعتها بين يديه
على المائدة فمد يده ليأكل منها ففتحت السمكة فاها ونكزت اصبعه نكزة طارت بها قراره
فقام وشكى الى الطبيب الم يده وما حل به فلما رآها قال دواؤها ان يقطع الاصبع لئلا
يسري الالم الى باقي الكف فقطع اصبعه فانتقل الالم الى الكف واليد وازداد التألم وارتعدت
من جوفه فرائصه فقال له الطبيب ينبغي ان تقطع اليد الى المعصم لئلا يسري الى الساعد فقطعها
فانتقل الالم الى الساعد فما زال هكذا كلما قطع عضوا انتقل الالم الى الذي يليه فخرج هائما الى وجهه
مستغيثا الى ربه ليكشف عنه ما نزل به فرأى شجرة فقصدها فاخذه النوم عندها فنام
فرأى في منامه قائلا يقول له يا مسكين الى كم تقطع اعضاءك امض الى خصمك الذي ظلمته
وارضه فانتبه من النوم وفكر في امره فعلم ان الذي اصابه من جهة الصياد فدخل المدينة
وسأل عنه واتى اليه فوقع بين يديه يتمرغ على رجليه وطلب منه الاقالة مما جناه ودفع له
شيأ من ماله وتاب من فعله فرضي عنه خصمه الصياد فسكن في الحال المه وبات تلك الليلة
فرد الله عليه يده كما كانت ونزل الوحي على موسى عليه السلام وعزتي وجلالي لولا ان ذلك الرجل
ارضى خصمه لعذبته مهما امتدت حياته ومما تضمنه اخبار الاخيار
وما رواه انس قال بينما امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد اذ جاءه رجل
من اهل مصر فقال يا امير المؤمنين هذا مقام العائذ بك فقال عمر لقد عذت بمجيب فما شأنك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)